

الدرس الثالثون ما منْ به الحميد شرح كتاب التوحيد ما جاءَ أَنْ بعض هذه الأُمَّة يعبدُ الأوثان 3

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وзд وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلি�ما كثيرا ثم اما بعد لا زلنا في هذا الباب باب ما جاءَ أَنْ بعض هذه الأُمَّة - [00:00:00](#) -
يعبدُ الأوثان. وكنا في حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه. قوله النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ زَوْيَ لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مُشَارِقَهَا
ومغاربها فهبنا المقام إلى قوله النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانِي سَأَلْتُ رَبِّي لِمَتِي - [00:00:30](#) -
إِلَّا يَهْلِكُهَا بِسَنَةٍ بَعْدَمَا. وَالْإِيمَانُ يَسْلُطُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ مَنْ سُوِّيَ فِي أَنفُسِهِمْ فَيُسْتَرِّيْحُ بِيَضْطَهُمْ. آآ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِيمَانُ يَسْلُطُ عَلَيْهِمْ
عَدُوَّهُمْ مَنْ سُوِّيَ فِي أَنفُسِهِمْ فَيُسْتَبِّحُ بِيَضْطَهُمْ إِلَّا يَهْلِكُهَا بِسَنَةٍ بَعْدَمَا - [00:01:00](#) -
إِنَّ الْعُدُوَّ الَّذِي يَسْلُطُ عَلَيْهِمْ يَكُونُ سَبِيلَهُ فِي إِسْتِبَاحَةٍ بِيَضْطَهُمْ. وَبِيَضْطَهُمْ الْجَمَاعَةُ مُعَظَّمُ الْجَمَاعَةِ. وَالْمَعْنَى إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَعَاهُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ إِلَّا يَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ سُوِّيَ فِي أَنفُسِهِمْ فَيُسْتَأْصِلُ كَثِيرًا مِّنْهَا - [00:01:40](#) -
وَانِي رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدَ إِذَا قَضَيْتَ قَضَاءَ فَانِهِ لَا يَرْدُدُ الْقَضَاءَ هُنَّا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْحُكْمِ. إِنَّمَا حَكَمْتَ حَكْمَيْنِ لَا يَرْدُدُ وَانِي
اعطَيْتُكَ لِامْتِكَ إِلَّا أَهْلَكَهُمْ بِسَنَةً عَامَةً - [00:02:10](#) -
سَبَقَ إِنْ ذَكَرْتَ إِنَّ السَّنَةَ الْجَدُّ وَالضُّرُّ الَّذِي يَنْزَلُ عَلَى النَّاسِ يَبْقَى الْجَدُّ وَالْفَقْرُ وَالْجُوعُ وَغَيْرُ ذَلِكِ مَا يَصِيبُ النَّاسَ هَذَا كَلَّهُ آآ مَعْنَى
السَّنَةِ وَفِيهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ أَخْذَنَا إِلَّا فَرَعُونَ بِالسَّنَنِ وَنَقْصَ - [00:02:40](#) -
مِنَ الْأَمْوَالِ الْأَيَّةُ فَأَخْذَنَاهُمْ بِالسَّنَنِ إِيَّاهُمْ أَخْذَنَاهُمْ بِالْجَدِّ وَالْقَحْطِ وَانِي اعْطَيْتُكَ لِامْتِكَ اَنْظُرْ إِلَيْهِ الْأَسْلُوبَ الْجَمِيلَ
اعْطَيْتُكَ لِامْتِكَ. لَيْسَ لِنَفْسِكَ وَلَكِنْ لِامْتِكَ. فَكَانَهَا هَذَا الْمَذْكُورُ تَفْضُلُ مِنَ الْأَمَّةِ بِبَرَكَةِ دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. لَقَدْ جَاءَ
- [00:03:10](#) -
لَكَمْ رَسُولُ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ وَهَذِهِ الْأَيَّةُ تَنَاسِبُ هَذَا الْبَابِ تَمَامًا. وَانِي اعْطَيْتُكَ
لِامْتِكَ إِلَّا أَهْلَكَهُمْ بِسَنَةً عَامَةً. عَمَّا صَفَةُ السَّنَنِ. إِيَّاهُمْ أَخْذَنَاهُمْ بِالْجَدِّ وَالْقَحْطِ عَامَةً. إِيَّاهُمْ يَشْمَلُ - [00:03:50](#) -
نَاسٌ جَمِيعًا إِلَّا يَسْلُطُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ مَنْ سُوِّيَ فِي أَنفُسِهِمْ فَيُسْتَبِّحُ بِيَضْطَهُمْ لَوْ نَظَرْنَا إِلَى أَشَدِ الْأَعْدَاءِ عَلَى أَمَّةِ الْإِسْلَامِ سَنَجِدُ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ
سَنَجِدُ إِنَّ الْبَلَاءَ الَّذِي يَقْعُدُ عَلَى الْأَمَّةِ فَيَحْدُثُ مِنْ وَرَائِهِ الْقَتْلُ الْذَّرِيعَ - [00:04:20](#) -
إِمَامًا بِأَيْدِيِّ الْمُسْلِمِينَ وَامَّا كَانُوا سَبِيلَهُمْ فَيَقُولُونَ وَهَذَا الْمَعْنَى اشْرَتَ إِلَيْهِ أَيْضًا فِي الْدُّرْسِ الْفَائِتِ لَقَدْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى يَدِ التُّتَرِ مَلَائِيْنَ.
يَعْنِي بِغَدَادٍ بِمَفْرِدِهِ قُتِلَ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ نَفْسٍ أَكْثَرُ مِنْ مَلَيْنَ. فَمَا بَالُكَ بِمَرْ وَنِيْسَابُورِ وَبَخَارِيِّ - [00:04:50](#) -
فَرَعُونَ غَيْرَ ذَلِكِ مِنْ هَذِهِ الْبَلَادِ حَتَّى وَصَلَوُا إِلَى بَغْدَادٍ. قَتَلُوا مَلَائِيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَمَّ الْقُتْلُ بِسَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ. فِي هَذِهِ الْقَصَّةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا
لَكُمْ أَيْضًا الْمَرْةُ الَّتِي فَاتَتْ. تَذَكَّرُونَ كَذَلِكَ عِنْدَمَا اتَّى التَّجَارُ التُّتَرُ فَدَخَلُوا دِيَارَ الْمُسْلِمِينَ فَعَدَا جَنْدَ السُّلْطَانِ الْمَخْزُومِيِّ - [00:05:20](#) -
آآ فَقَتَلُوا هُؤُلَاءِ التَّجَارِ وَأَخْذُوا مَا مَعَهُمْ مِنْ ذَهَبٍ وَحَرِيرٍ وَآآ مَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكِ. جَنْجَ خَانَ ارْسَلَ لِخَارْزَمِيْشَاهَ يَخْبِرُهُ بِهَذَا لَا يَجُوزُ فِي
دِيَنِكُمْ. فَانْظُرْ إِلَى جَنْدَكَ وَاقْتُصُّ لِمَنْ قُتِلَ مِنْ تَجَارِنَا. السُّلْطَانُ الْمُسْلِمُ بَدَلَ مِنْ إِنْ يَنْصُفُ الْحَقَّ وَانِي يَطْبَقُ السَّنَنَ - [00:05:50](#) -
إِنَّ التَّجَارَ لَا يَقْتَلُونَ. عَمَّا يَهُ؟ قُتِلَ الرَّسُلُ. فَوَقَعَ فِي مَصِيَّبَةِ ثَانِيَةٍ. وَوَقَعَ فِي مَخَالِفَةِ قَلْنَا إِنَّ الرَّسُلَ لَا يَقْتَلُونَ. فَاقْسُمْ جَنْجَ خَانَ إِلَى
يَمْسَ رَأْسَهِ بِمَاءِ حَتَّى يَقْاتِلَ خَارِجَ مَشَاهَ وَقَدْ كَانَ فَكَانَ الْمَلَاحِمُ الْعَظِيمَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ التُّتَرِ وَقَتْلَ - [00:06:20](#) -

قتيل فيها ملائين المسلمين. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اخبار التركى اخر الزمان ونهانا ان نبادنهم بقتال. وذكر لنا من علاماتهم انهم ذلفوا العيون يلبسون الشعر ويمشون في الشعر او نعالهم الشعر. ونهانا ان نبادنهم بالقتال. فالذين اثاروا الترك -

00:06:50

لان شعب من الترك. يعني احنا لو قرأنا في كتب الجغرافيا البشرية يقول لك ان دول شعب من الترك. فالترك جنس بشري كبير جدا. يشمل القوقازيين ويشمل آآجناس كثيرة ويشمل ايضا المغول لانهم فرقوا بين المغول وبين التتر و منهم من -

رادس بين الشعبين. والمهم ان هذه المقتلة التي قتل فيها ملائين المسلمين كان سببها كان سببها المسلمين. والذي يسبب الشيء يتحمله الذي يسبب الشيء يتحمله. وهذا الكلام ذكرته ايضا. فلو ان رجلا امر احدا ان يقتل انسانا فقتله -

00:07:50

عند القصاص من الذي يقتل قصاصا؟ اللاتين الذي باشر القتل والذي امر بالقتل اي تسبب في القتل كذلك. عندما نرى الدولة الاندلسية كانت دولة زاهرة وكان هناك دين المسلمين. ملائين المسلمين يعني قرأت ان المسلمين في الاندلس تجاوزوا تمانية مليون -

00:08:20

موسى يعني في بعض المصادر ان المسلمين في الاندلس تجاوزوا التمانية مليون مسلم. لما استعاد المسلمين بالافرنج على قتال بعضهم بعضا. ايه اللي حصل؟ تأسد الافرنج على المسلمين وذبحوا المسلمين وملدوا ديار المسلمين وقلبوهم او حولوهم الى عبيد -

00:08:50

هو عليه متنصر. ولم يبقى من المسلمين الا بقايا اظهروا التنصر واستبطنوا الاسلام وسموا هؤلاء في التراث الاندلسي الحديث بالمورسكيين. المورسكيين عندنا المصطلح الشرعي يعني ايه؟ ها؟ زي ايه كده؟ زي المناقين. المورسكيين عند -

00:09:20

نصارى زي زي المناقين عند المسلمين. يظهرون تنصر وبيطون ماذا؟ الاسلام. اما المناقون يصيرون الاسلام وبيطون الكفر. فالمورسكيون في التراث الاندلسي اه يعني بهم الزنادقة في التراث الاسلامي. والزنادق هم المناقون عند -

00:09:50

الفقهاء فكان النصارى يتبعون المورسكيين. فيأمرؤنهم الا يسخروا عليهم بابا يعني لا يمكن ابدا ناس مورسكيين يقفلوا عليهم الباب. الباب يردوه. بحيث حملات التفتیش تيجي معلوم في اي رغبة في ليل او نهار -

00:10:20

فكانوا يفتشون عن ابدانهم. وكانوا يختبرون الفاظهم واسماءهم. يعني يجيروا العيال الصغيرين يقولوا له مثلا ابوك بيحفظك ايه؟ لو قال مثلا بيحفظني الفاتحة وقل هو الله احد الاب والناس دي كلهم بيذبحوا -

00:10:50

فكانوا يختبرون الناس ويهجمون عليهم ليفتشوا عن ابدانهم وعن احوالهم. عن ابدانهم رجالا ونساء ليروا او هل يخضون؟ هل يختتنون؟ فاذا وجدوا ذلك كان الذبح هو الجزاء. وكانت هناك محاكم -

00:11:10

التفتيش الرهيبة التي لم تعرف البشرية لها نظيره. وهذه المسألة يطول الكلام بها ما السبب في تسلط عبده الصليب على المسلمين ليقتلوا ملائين المسلمين في الاندلس ولضرب اضرابوا الرق والتنصر على من بقي منهم. ايه السبب؟ السبب هم المسلمون انفسهم -

00:11:30

المسلمون انفسهم الحقيقة لن تجد بلاء ولا مصابا يقع بالامة الا كانت الامة سببا فيه. والله الا كانت الامة سببا فيه. ولهذا قال ربنا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغروا ما بأنفسهم. فهذه المصيبة مصيبة كبيرة جدا -

00:12:00

اه وهكذا في كل نظير. في كل نظير ستجد ان المصائب التي خلفت اه القتل الكبير بين المسلمين كان سببها من؟ سببها المسلمين فالذى يباشر القتل والذى يكون سببا في القتل كلاهما ماذا؟ سوء. كلاهما سوء. فالذين يباشرون -

00:12:30

فتنة او يتسببون فيها كلاهما سوء. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول وان ربى قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني لامتك. يا سلام! واني اعطيتك لامتك. الا اهلكم بسنة عامة -

00:13:00

والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستريح بيضتهم ولو اجتمعوا عليهم من باقطارها. اذا بشار ان انت لو وجدت الكفار يحيطون المسلمين ويريدون استئصال اهل الملة فاعلم انهم لن يقدروا. لا يمكن -

00:13:30

ابدا ان يجعل الله تعالى الكفار سببا في استئصال المسلمين. ده لا يمكن ومش هيحصل. لم حدث ولن يحدث. الا اذا تسبب في ذلك

من؟ المسلمين. كان كانوا جواسيس. كان - 00:14:00

كانوا جواسيس للكفار على المسلمين او تركوا دين الله ظنا منهم ان هذا يضمن لهم عيشة افضل وحياة كريمة كما يظنون والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستريح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها باقطارها اي - 00:14:20

بجانبها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسببي بعضهم بعضا يبقى البأس الشديد بين الكفار والمسلمين ولا بين المسلمين بعضهم البعض ؟ بين المسلمين بعضهم البعض. نسأل الله تعالى العافية. انتهت هنا رواية الامام مسلم. وهذا الحديث الذي رواه الامام مسلم -

00:14:50

رواه ايضا البرقاني في صحيحه وزاد. والحقيقة الزيادة الاتية دي ليست عند البرقاني في فقط ولكنها عند الامام احمد. وعند ابن ماجة وعند ابى داود. عندهم ايضا وبعض اجزاء من هذه الزيادات موجودة في البخاري وبعضاها موجود في الصحيحين. يعني هناك بعض - 00:15:22

الجمل في المذكور ليس كل الجمل. في الصحيحين او في احدهما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانما اخاف على امتى الائمة وانما اخاف على امتى الائمة المسلمين. الائمة من كان ااما لغيره - 00:15:52

اي سار على هداه غيره. والناس جمياا الناس كلها تبع لي اثنين الناس كلها تبع لاثنين. الامراء والعلماء على كافة اه تاريخ البشر وتقلبات العصور تجد ان الناس ينكفؤن الى طائفتين الامراء والعلماء. العلماء عند كل شعب لهم ماهية - 00:16:21

اذا كان عندهم وحي فاهم العلم بالكتاب هم علماء هذه الامة. كاليهود والنصارى وكاهم اسلام اذا لم تجد عندهم علم من الكتاب بل هم من المشركين. فالكهان والطواويث من السحرة - 00:17:01

ورؤساء الناس هم الذين يتملكون. فهذا الامر موجود موجود حتى لو قرأنا في كتب العقائد القديمة نجد ان طبقة الكهان كانت من الطبقات العالية في المجتمع يعني الدولة المصرية القديمة تجد ان طبقة الكوهان دي هي طبقة عالية. والكهان عندهم حظوظ عد -

00:17:23

والملك هذا هو الله او ابن الله الذي يزبن للشعب ان يعبدوا الملك هم من؟ الكهنة. اذا الكهنة والامراء بيسلكوا البعض. ده في الدول الوثنية. يبقى الكهنة والامراء الاتنين دول بيسلكوا البعض - 00:17:53

ولذلك وجدنا ان الامراء في اوروبا الوسطى كانوا يسيرون وفق الكنيسة. يعني وكانت الكنيسة تترك اصحاب السلطان كما يفعلون. اذا السلطان في اوروبا في العصور الوسطى يحكم بالحق الالهي. يعني الحق الالهي يعني ايه؟ ان ربنا ادى له تفويض بحكم الناس -

00:18:19

يبقى السلطان او الملك في اوروبا بيحكم باسم الله. وبالتالي لا يمكن لاحد ان يخالفه الكنيسة بتعمل ايه؟ سايبة له دية لانه هو سايب للكنيسة صكوك الغفران والاعتراف وارض الجنة - 00:18:49

ارض الجنة. ارض الجنة دي بتتبع بالشبر او بالمتر او بالقيراط. او بالسهم او ما الى ذلك. اذا الملوك سابوا والملوك سابوا لي الكهان ايه؟ حته. اشتالوا بعض اما في الدولة الاسلامية لا كهنوت. ما فيش كهنوت. وليس هناك التفويض الالهي - 00:19:12

بل ان الحاكم يخطئ ويصيب. وارسى النبي صلى الله عليه وسلم قوله فقال انما الطاعة في المعروف وقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وجعل الطاعة المطلقة لله ولرسوله ولم تكن لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الله. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - 00:19:40

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. دي حاجات موجودة في دين الله عز وجل. اذا ليس عندنا الحاكم المقدس وليس عندنا الحاكم الذي له سلطة التشريع وليس عندنا رجل العلم المعصوم الذي بيده مقاييس الامور رضا الله - 00:20:13

وسخطوه من سخط الله. ليس هذا موجودا في دين الله عز وجل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وانما اخاف على امتى الائمة المسلمين. المسلمين الذين يضللون الناس فيدخل في ذلك العلماء اصلة ويتبعهم من؟ الامراء. يبقى العلماء او - 00:20:41

ولن ثم الامراء. فالعلماء سادة الناس. وهم اصحاب السلطان على قلوب الخلق فلو ان العالم ظل السبيل لاضل خلفه امما كثيرة. ولذلك

عند ابي داود ايضا والامام احمد والحديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخاف على امتي - [00:21:11](#)
الائمة المضللين. هذه الجملة بنصها ايضا عند ابي داود وعند الامام احمد. وآآ عند الدارمي بسند صحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذكر ان هدم اسلامي بثلاثة امور. هدم الاسلام بثلاثة امور - [00:21:42](#)

زلة العالم اثنين جدال المنافق بالقرآن ثلاثة الائمة المضللون. الائمة المضللون. هذه هي زلة العالم ثم جدال المنافق بالقرآن المنافق يحفظ القرآن ويقول لك انا مش هكلملك الا بالدليل الشرعي - [00:22:09](#)

كل كلامه بالنص وهو يجادل بالحق ليزيف الحق. وليلبسه على الناس وليرصد الناس عنه. ثم اخيرا الائمة المضللون والعياذ بالله. فالائمة المضللين الذين يحكمون بين الناس اما ان يحكموننا بالشرع حسب اهوائهم او يحكمون باهوائهم - [00:22:37](#)

البعيد عن الشرع هذا كله يكون سببا في هدم الاسلام والعياذ بالله. قال النبي صلى الله عليه وسلم وان انما كلمة انما ديت فيها معنى الحصر. يعني اخطر حاجة بخافها على امتي اشد خطر على - [00:23:07](#)

على امتي اشد خطر. اشد خطرا من الطاعون. ومن الامراض الاورام. ومن اوجاع والاسقام ومن الهزائم ضياع القلوب والنفوس - والمهج والارواح اشد من هذا جميرا الائمة المضللون ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى - [00:23:27](#)

يوم القيمة احنا بنتطالبين ان نغمد اسيافنا ان نغمد اسيافنا فلا تشهر السيف الا في وجه الكفار. والكافر هو المعلوم كفر المتيقن
كفره لا مختلف في تكفيه. يعني لو في هناك واحد يا ترى كافر ولا مش كافر اختلف الناس في - [00:24:05](#)
في تكفيه لأنما الكافر المعلوم كفره هو الذي يجب ان يقاتل. فاذا كان هذا الحال فان كسر السيف زمان الفتنة هو الاسلام. بل هو
الاسم بل هو شرع الله عز وجل - [00:24:35](#)

زمن الفتنة عندما تدлем الامور وتضطرب الاحوال. ولا يستطيع الانسان ان يميز بين الحق والباطل وبين النور والظلمة التبست عنده
الاشياء ارتجت عنده الامور وانهمت فك الناس في القتال لان القتال ده صورة من صور الفتنة. صورة منصور الفتنة. ليه؟ لان الناس - [00:24:55](#)

يبين بعضهم قتل بعض ببعضهم في الفتنة قتل بعض. نعمل ايه بقى؟ فان السنة ان تكسر سيفك. ولو هجم عليك فكن عبد الله
المقتول ولا تكن عبد الله ليه؟ القاتل. يبقى في زمان الفتنة الاوفق ان - [00:25:25](#)

تكون عبد الله المقتول لا عبد الله القاتل. ما تقولش ومن قتل دون نفسه فهو شهيد. ده مش زمان الفتنة لان الامور مضطربة. ولو
دافعت عن نفسك فقتلتك ستجد بعد الذي قتلت اثنين وتلاته واربعة وخمسة - [00:25:48](#)

ومعلوم ان الانسان اذا تجرأ على القتل انقلب الى ماذا؟ الى قاتل. يعني الانسان يا هياب بيخاف. لكن اول ما يقتل اول مرة ايه اللي
بيحصل له؟ خلاص ده القتل عنده ده ايه؟ مسألة سهلة - [00:26:08](#)

قوي وجرب المسألة دي جرب كده بس بفرحة ها جربها بس فرحة. انت خايف ان انت تدبح فرحة. بس لو دبحثها اول مرة هتللاقي
المسألة ايه مشيت واصبحت جريء الامر سهل جدا. وهكذا القتل. فلابد الانسان ان يكون شجاعا في قتال الكفار. اما - [00:26:28](#)
عند الفتنة فان السلامة والسنة ان تغمض سيفك وان تكسر وان تجعل لك سيفا من خشب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. لان
السيف اذا وقع فانه لا يرفع - [00:26:55](#)

انت قتلت خالدة فهم هيقتلوا ابن خالك ويعدين ولاد عمي دول يقتلوا دول وده يقتل من دول والامر يستمر الى ما شاء الله اذا وقع
السيف فانه لا يرفع الى يوم القيمة. كلمة يوم القيمة - [00:27:12](#)

لا يعني بها يوم الفصل. اي عندما يقوم الناس. وانما المقصود بيوم القيمة اي الارهادات التي تدل على انتهاء الزمان. الارهادات
الكبير مثل ماذا؟ مثل هذه الريح التي تهب من بلاد اليمن ريح طيبة. فلا تجد نفسا مؤمنة الا اقبضتها - [00:27:31](#)
فالريح طيبة الريح الطيبة دي تعتبر عالمة من علامات يوم القيمة فتسمى بيوم القيمة فتسمى بيوم القيمة. كذلك عندما يرفع
القرآن وتهد كعبة حبرا حبرا وتنقض الى غير ذلك. هذا ايضا يمكن ان يسمى بيوم القيمة. فالمعنى بيوم القيمة - [00:28:01](#)

ليس اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين. ولكن المقصود بيوم القيمة اي اخر الزمان. حيث ولا تجد بعد ذلك من نفس مسلمة.

يبقى تجد على وجه الارض شراذم من اخبات الناس - 00:28:31

وشرار الخلق عند الله تعالى فعليهم تقوم الساعة. نسأل الله تعالى العافية. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ولا تقوم الساعة حتى

يلحق حي من امتي بالمرشكيين. الحي اي القبيلة. يبقى فيه هناك ناس - 00:28:51

هل يشرك بالله عز وجل بعد الایمان؟ هل وقع هذا؟ ام سيقع؟ لقد وقع وربما يقع مرة ثانية. ولكن عندما يقع وقوعا ثانيا فانه يكون

اتم. واكملا يكون اتم واكملا من وقوعه الاول. يكون اتم واكملا من وقوعه الاول - 00:29:16

ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان ليس المقصود بالعبادة الركوع والسجود. ولكن يقصد بذلك

التعظيم. ولم يقل الاصنام وانما قال الاوثان للدلالة على كل ما يعبد من دون الله. منحوت او مرسوم او مناهج او تصورات او -

00:29:46

افكار او معنويات هذا كله من جملة من جملة الاوثان. فالديمقراطية صنم ولا وثن سم الديموقراطية وتن طيب تمثال رمسيس صام

ولا وثن؟ صنم ووثن. صنم ووثن. فالوثن اعم من الصنم. فالوثن - 00:30:16

اعم من الصنم. فانظر وحتى تعبد فئام. الفئام الجماعات الكثيرة سبحان الله هذا كله يا اخوانى بعد عيسى ابن مريم. هذا كله بعد

عيسى ابن مريم. عليه وعلى الصلاة والسلام. لان حكم عيسى ابن مريم في الارض يمتاز بالتوحيد وتطبيق الشريعة - 00:30:44

والنعمة السابقة النعمة السابقة يعني ايه يا اخوانى؟ يعني غنى فاحش مباركة واسعة. الرمانة الواحدة يجتمع في ظلها النفر الكبير.

عارفين الرمانة؟ احنا بنشتري تلات رمانات تبقى كيلو. شراء! الرمانة الواحدة مثلا عشر تنفار خمستاشر نفر يقعدوا ويسندوا -

00:31:14

في القشرة بتاعتتها. الكلام ده في حكم مين؟ عيسى ابن مريم. يا الهي! يعني هناك خير عظيم ورخاء عظيم وهذا يدل على ان الارض

تخرج بركتها عندما يحسن الناس الى انفسهم باقامة دين الله. يعني اخوانا لو احنا عاززين تكون هناك زراعة كويسيه نعمل ايه؟ مش -

00:31:42

مش ننقى المبيدات الكويسيه والاسمدة الكويسيه ونشوف الاملاح في الماء ونعمل كده محطات آآاه رصد للتربية. وكل فترة نأخذ

مسحة من الارض عشان نحللها. ونشوف نسبة الاملاح وما الى ذلك - 00:32:12

الكلام ده كله اسباب مادية. ولكن هناك اعظم سبب وهو ان تقيم دين الله الارض قبل عيسى ابن مريم كانت ارض جلباء وكانت ارض

قليلة الخير. فلما اقام عيسى ابن مريم دين الله عز وجل اخرجت - 00:32:32

الارض خيرها وبركتها. حتى ان الرمانة الواحدة يفيء النفر الكبير الى ظلها. يعني تتصور يبقى الرمانة مثلا قد المسجد ده. تصور كده

رمانة قد المسجد ده. انا عايز اقربها لك يعني. ايه ده - 00:32:57

والشجرة قد ايه يعني لما تكون الرمانة قد المسجد ده. يبقى شجرة قد ايه؟ تصور كده لتعرف الخير الكبير الذي يخرجه الله تعالى لما

الارضي ببركة شرع الله عز وجل. بعد ان يمكث عيسى ابن مريم في الارض - 00:33:17

اربعين سنة حكما عدلا قصة يكسر الخنزير ويقتل الخنزير ويوضع الجزية ويحكم بشرعية الاسلام بعد ما يموت وياسة

ابن مريم بقام سنة الله اعلم بقرن اتنين اكتر اقل يبدأ الشر يعود الى الارض مرة ثانية - 00:33:40

بس الشر الذي يأتي بعد عيسى ابن مريم يكون اشد شر شاهدته البشرية من زمن ادم. يعني الشر في اخر الزمان هيكون اصعب من

الشر قبل زمن عيسى ابن مريم سبحانه الله! يعني كان زمن عيسى ابن مريم ده واسطة الاله؟ العقد. احنا دلوقتي لو شفنا واحدة

متبرجة - 00:34:07

وفي واد كده نافش شعره زي زي القنفدة كده هنشوف الشر. شف قلة الادب شف ماشي بقى معها ازاي؟ ماشي مع البت العارية

المتبرجة دي في الشارع ازاي؟ مش لهم اهل يربوهم اخص عليهم وعلى تربيتهم - 00:34:33

وممكن تجد واحد يعني يقول لها مثلا يا متبرجة يا فاسقة مثلا مثلا او واحد ممكن لو سمحت يا اخي انت بتعمل ايه؟ الكلام ده لا

يجوز. ولا يصح لك هذا. ولا اوفق ان تتفقى الله. ممکن تجد بقايا الخير موجودة - 00:34:53

بعد عيسى ابن مریم الامر تختلف الامور تختلف يقل الخير. ويرفع الدين ويرفع القرآن ويسلط الله عز وجل ذي السویقتین رجل من الاحباش رجلیه ایه الرفیع عارفین الحضانتین؟ رجلیه عاملة زی جوز الحطبات - 00:35:15

هذا الرجل الحبشي هذا يسلط على بيت الله الحرام فينقض الكعبة حجرا حجرا. سبحان الله! يبقى ابرهه الحبشي وجه الى الكعبة فرماده الله تعالى بالطیر الابايل فهلك هو وجنته ويقدر ربنا سبحانه وتعالى بعد عيسى ان يخرج ايضا من الحبشه من يهد الكعبه. اشمعنی ان الحبشه بالذات - 00:35:44

بملمح خطير لان هذه الديار اخطر ديار تکید لدین الله عز وجل. الكلام ده قلته لكم من قبل اخطر بلد في افريقيا تکید للإسلام وهي قاعدة الانطلاق الصليبي لتفوید دعائیم الاسلام - 00:36:20

في افريقيا كلها هي مین؟ اثیوبیا. ومعلومة علاقه اثیوبیا باليهود. اکبر جالية يهودية هاجرت الى اسرائیل یهود الفراش جای جم منین دول؟ جو منین؟ من اثیوبیا الان اثیوبیا بتبني يعني سدود بتمويل امیریکی صهیونی. مع الرغم ان هي مش محتاجة السدود دي. مش محتاجاها - 00:36:40

السدود معناها انها تحبس كمیات هائلة من المیاه. تضخ هذا المحبوس عند الحاجة. دي السد اثیوبیا لا تحتاج الى سدود. لان المیاه تنهمر صیفا وشتاء على طول. على طول من اقصى - 00:37:10

الارض الاراضی الایوبیة. ومع ذلك بنت السدود. من اجل ماذا؟ من اجل الاضرار ببلدنا من اجل الاضرار ببلدنا. في اخر هذا الزمان يحدث هذا الامر حتى ما کنا نکرر الواد الفرفور اللي ماسک البدو وماشي عند المشاية وقاعد يتفسخ بها في المنصورة. مش هتیجي بس - 00:37:31

سيأتي الرجل یسافد المرأة في قارعة الطريق. یسافر المرء في قارعة الطريق. فيصیح ناس ویتضاحکون. خلاص ما هو فيش لا اسلام ولا قرآن ولا کعبه ولا دین ولا اي حاجة خالص - 00:38:05

يبقى الناس دي عایشة زی البهایم فایه اللي یحصل في هذه الاوقات او اثناء هذه الاوقات تبعد فنام من امتی الاواثان نسأل الله تعالى العافية. ولذلك ایضا في البخاري ومسلم من حدیث ابی - 00:38:25

ابی هریرة رضی الله تعالى عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب الیات نساء دوس على ذی الخلصة تضطرب الیات نساء دوس على ذی الخلصة. الالیات جمع الیا. والالیا - 00:38:50

هي المؤخرة العجز وكلمة تضطرب دلالة على ماذا؟ على النعمة والغنى المرأة عندما تأكل كده وتبقى ما شاء الله مزاجها تمام. تربرب. فایه اللي یحصل بقی؟ تلف حوالین بقی ذی الخلطة - 00:39:16

فتضطرب الشحوم واللحوم في مؤخراتها. ذکر ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ذکر ان الساعة لن تقوم حتى يحدث ذلك. وسيحدث ذلك كما اخبر النبي صلی الله علیه وسلم. يبقى الناس في نعمة - 00:39:35

وفي طرف وفي غنى وفي تفسق. لا الله الا الله. هذا كله يحدث اجل. هذا كله یحدث. وانه سیکون في امتی وانه سیکون في امتی کذابون ثلاثة کلهم یزعم انه نبی - 00:39:55

وانا خاتم النبیین. لا نبی بعدی صلی الله علیه وسلم وهذا دلیل على ان عیسی ابن مریم علیه وعلى نبینا الصلاة والسلام. عندما ینزل اخر الزمان لا ینزل لا ینزل انه رسول وانما ینزل انه ماذا؟ مصلح. فعیسی ابن مریم في - 00:40:19

في اخر الزمان من صالح امة محمد صلی الله علیه وسلم. ولذلك عندما یموت یصلی عليه المسلمين. یصلی عليه المسلمين. هنا طرفة ان احد الخلفاء العباسین رفع اليه امرأة تزعم انها نبیة - 00:40:45

انها نبیة وهذا الامر لم یحدث الا قلیل المعلوم وهو اجماع اهل العلم الا القلیل ان النبوة تكون في الذکور. فالنبي بشر ذکی تریوھی اليه. هناك بعض اهل العلم من خالف فقال بامکان النبوة في النساء - 00:41:13

ذهب الى ذلك بعض الناس كالقرطبي. كالقرطبي عليه رحمة الله. وهذا قول مرجوح. قول مرجوح والصحيح الذي عليه الجماهیر

وتوبيه النصوص ان النبي من جملة الذكور الذي لا بد ان يكون ايه؟ ذكر. رجلاً وليس ذلك عصبية لجنس الرجال - 00:41:39

طبعاً قول القرطبي هذا يمكن ان تنصره ان ان تنصره كنا دايماً بنسميه المجلس الواطي فاكرین الكلام ده تتحل بقى خلاص لكن الكلام ده في حاجة اسمها المجلس الواطي للمرأة والطفولة وما الى ذلك. وقلنا الواطي لفظ في الواطي بالهمزة - 00:42:09

زي مثلاً هاني وهانيه. فكلمة الواطي كلمة عربية فصيحة ودايماً الشيء الواطي الذي ينال منه. لأن الشيء المرتفع لا ينال منه. فالوطء ممكن تمشي فيه. وتحط فيه جبال وممكن تعمل فيها اي اللي انت عاوزه. فالانسان اللي دايماً ملطشة ورجل منفك الهوية - 00:42:39

ليست له قوة ولا شكيمة يبقى ده انسان ايه؟ واطي. فالواطي ده بمعنى الواطي اللي هو منخفض. ماشي؟ وبالهمزة والتسهيل كلها ماما لفتان. فدي لغة عربية فصيحة. كلمة واط. بس ما فيش حد يقولها - 00:43:06

ما يقولوش انا قصدك انا يعني انت سهل. فعشان اعبر انت رجل سهل بقى ما انتاش عالي يعني انت راجل كذا. لا هات هذه المرأة الى هذا الخليفة وقال لها ما حملك على هذا - 00:43:26

الم تعلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا خاتم النبيين وانه لنبي بعدي؟ قالت اعلم ولم يقل وانه لا نبية بعدي يعني المرأة دي قالت له هو بيقول ولا نبي لكن ما قالش ايه؟ ولا نبية. يبقى اذا يمكن - 00:43:45

ان تقع النبوة في النساء بعد النبي صلى الله عليه وسلم بنس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا ان دلك فيدلك على ان كل مبطل يستطيع ان يستدل بالنص. وبالتالي الحق اذا لبس عندك - 00:44:10

اجتهد ان تدعوا الله تعالى ان يهديك اليه. اخشى ان بعض الناس تتلبس المسائل دي في دماغه. ولذلك بعض الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة من النساء. بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. بهذه سجاح - 00:44:30

والمنتباة المتنبأة والمتنبأة. ايضاً لفتان بالهمزة وغيرها. سا جاح هذه ادعت النبوة. ويذكر انها تزوجت بمسيلمة الكذاب وبماركة الزوج اسقطوا الصلاة عدة ايام. خلاص بدل ما هم خمس فروض في اليوم - 00:44:50

هنخليهم فرضين اتنين. بمناسبة الایه؟ الزواج. ويذكر انها تابت واسلمت. وذلك بعد مقتل مسيلمة الكذاب فلا ندري ان احداً ادعى النبوة من النساء الا سجاح. وقلت يزعم انها اسلمت وتابت - 00:45:18

اما الذين زعموا النبوة من الرجال فكثير جداً ولو اتينا بالبداية والنهاية او الكامل قبله لابن الاثير سجد هناك عشرات ممكن تصل الى مائة او يزيد. كل واحد ادعى انه - 00:45:38

نبي ولكن الامر كما قال ابن حجر والله تعالى اعلى واعلم ان المقصود بالثلاثين الكذابين اصحاب الشوكة والدولة منهم. الناس اللي اصبح لهم ايه؟ شوكة واصبح لهم جيوش واصبح لهم صولة ودولة وجولة. فالناس دول كانوا ثلاثين. كامثال مثلاً مسيلمة الكذاب. كامثال - 00:45:58

اسود العنسي والاسود العنسي قتل قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل. اما مسيلمة فقتل زمن ابي بكر رضي الله تعالى عنه. آآ وهناك المختار ابن عبيد الله الثقفي الذي قتل - 00:46:28

ابن الزبير وهناك الحارث الاعور الذي قتله عبدالمالك ابن مروان. هناك كثُر كثُر. كل ادعى انه رسول الله. ولا وهناك بعض الناس يمكن ان نجدهم. واحد يبقى مثلاً دماغه خفيفة ولا - 00:46:48

حاجة ويقول لك على فكرة انا رسول الله. انت رسول الله؟ ايوه وهناك وحي يأيني. وممكن يقول لك بعض اكتر حاجات يقول لك انت كنت في بيتك بتعمل كذا وبتسوي كذا. وانت قايل لي في الطريق حصل كذا كذا. تقول له مين اللي قال لك الكلام ده؟ يقول لك - 00:47:08

الملك اوحى اليه. هو الملك لم يوحى اليه وانما الذي اوحى اليه وماذا؟ هو الشيطان هو الشيطان فيهيجه الشيطان بما يلقي اليه. فيظن انه رسول. بل ان بعضهم قد اه يعني يقع في اشياء غاية في العجب. يعني يقول لك بص للشمس - 00:47:28

يا شمس غيبى الشمس تقوم ايه؟ قافلة شمس اطلع الشمس تقوم ايه؟ تشرق. يقول لك شف الشمس اشرقت وهربت بامره. تقول له

فين اللي اشار يقول له ما انتاش شايف تقول له اذا شايف بس هي ما غربتش ولا حاجة. هي الشمس هي الشمس. هذا كله من فعل الشيطان ايه؟ به. الشيطان يوهمه - 00:47:55

ام عين الشمس ايه افلت. والشمس اشرقت لامرها. يبقى طالما الشمس بتطلع وبتغرب بامرها يبقى اذا هذا كله من فعل الشيطان والعياذ بالله. فعل والله تعالى اعلى واعلم وانه سيكون - 00:48:22

يعني ايه؟ في المستقبل. في امتى اي من يزعمون الاسلام كذابون ثلاثة. كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبيين لانبي بعدى. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام ولا تزال طائفة - 00:48:42

من امتى على الحق منصورة ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصور لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى في بعض النصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مكانها فقال لهم بالشام - 00:49:09

او هم بيت المقدس. وفي رواية فاشار الى جهة الغرب. وآلائمة كابن تيمية والامام السيوطي ذكر ان الغرب معناه الشام وما يليها فهذا الحديث فيه منقبة ايضا لاهل مصر. ده كلام الامام السيوطي في الدبياج. ان هذا الحديث فيه من قابل اهل - 00:49:39

لمصر ان الطائفة الناجية والفرقة المنصورة باذن الله تعالى ستكون في ديار مصر. وهذه بشرى لنا باذن الله تبارك وتعالى. والامر كله محتمل. والامر محتمل ان شاء الله. والذي انظر الى تاريخ هذه الامة يجد ان الله تعالى قيد اهل هذه البلاد لنصرة الملة - 00:50:09

والحفاظ على حياضها والدفع عنها ونصرتها والجهاد في سبيل الله عز وجل في البر والبحر بما هو معلوم منشور منتشر. قوله ولا تزال هذا يدل على الاستمرار هذا المصطلح يدل على الاستمرار او هذا التركيب يدل على الاستمرار. لا يزال فلان يفعل هذا - 00:50:39 يدل على استمرار الفعل. فكذلك ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة الى اخره. اذا بذلك الامام احمد على ان باب الاجتهاد لم يغلق. ان باب الاجتهاد في امة الاسلام لم - 00:51:09

يغلق ولن يغلق. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. فهي منصورة بشرع الله. وهي لا تترك شرع الله. فهذه طائفة - 00:51:29

المنصورة فيها المجتهدون فهذا دليل على ان باب الاجتهاد لم يغلق بعد. هناك اقوال للامام البخاري وابن المديني. وغيرهم انهم قالوا هم اهل الحديث. هم اهل حتى ان بعضهم قال اذا لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. والامام النووي عليه رحمة الله ذكر - 00:51:49

ان الفرقة الناجية والطائفة المنصورة تشمل انواعا من الامة. فمنهم الائمة المجتهدون ومنهم المحاربون الشجعان ومنهم التجار ومنهم كذا. فهذا يدل على ان هذه الفرقة الناجية لا يشترط ان تكون اهل العلم بالحديث فقط. بل هي تشمل طائفة من الامة متنوعة متعددة الامور - 00:52:19

منهم العالم ومنهم المجاهد ومنهم المتكسب برزقه. وهذا كله موجود. ثمان هنا ملحوظا ان المقصود باهل الحديث ليسوا المتفننين في العلم. ولكن الذين يعملون بالحديث الذين يعملون بالحديث. فكم من عالم بالحديث حظه من الحديث والعلم ولكنه لا يعمل به - 00:52:49

سيعمل به وهذا موجود. بل ان بعض كبار المحدثين في العالم ليسوا من كان يمكن ان تجد بعض المحدثين الكبار في العالم تجدتهم ليسوا متسلينا. بل يتلبسون بالبدع الكبار بل يجانون مذهب السلف في مسائل كثيرة. وربما تجد رجلا فقيرا بسيطا جاهلا - 00:53:19

ولكن اذا سمع حديث رسول الله عظمته واحتفى به وهرع لتنفيذ هدف تطبيقه فهذا وان كان نصيبيه قليلا الا انه اسعد باهل الحديث من هذا الذي وسع الله في العلم وضيق له في العمل - 00:53:51

قال النبي عليه الصلاة والسلام ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضرهم لا يضرهم من خذلهم. يا الهي كلمة طائفة تدل على انهم قلة. انهم قليلون وبعدين لا يضرهم من خذلهم اذا هناك من يخذلهم. اذا ليسوا من الضرورة ان يكونوا من اهل السلطان - 00:54:15

لكن الغالب انهم من اهل الدعوة والله تعالى اعلى واعلم. فنسأله تعالى ان يوفقنا الى الخير وان يمسكنا بالرشد وان يحسن خاتمتنا
وخلاصنا. وان يهين لنا من امرنا رشدنا. وان يجعلنا - 00:54:50

اه من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اسأل الله تعالى ان يديم الخير لاخواننا. وان يرطب افواههم ها هم بذكره وان يضيء
ايامهم بطاعته. وان يمسكهم بالخير كله. وان يصرف عنهم الشر كله - 00:55:10

وسائل الله تعالى ان يجعل حياتنا جميعا في طاعته - 00:55:30